

إلى الأرض وسار من طريق إلى طريق حسب خريطة خياله على يقين أنه عرف سبيله . وبعد أن مشى يومين وجد أنه قد عاد إلى نفس الربوة . فصعدها ليعيد التخطيط للوصول إلى هدفه . ولكنه وجد أن الهدف قد اختفى .

بلا شاهد

لم يثنه شيء عن قراره . قرر أن يجوب الأرض مشياً على الأقدام وألا يكلم إنسياً وأن يأكل من حشائش الأرض ، وأن يشرب من الأنهار وأن يقضى حاجته في الخلاء ، وأن ينام ليله في العراء . ولن يسأل امرأة أن تنام معه إلا إذا أقبلت هي عليه . ولن يتخذ سكناً أبداً . وأن يكون مقره الأخير تحت التراب بلا شاهد .

مشيتها

لم أر إلا ظهرها الذي أبانت تفاصيله الملاءة اللف . ولم يكن في مشيتها ما يثير الغرائز ولكنها خطفت القلب للحظات . وتمنيت أن أرى وجهها ولكنها مضت سريعاً دون أن تلتفت ودون أن أقوى على مواجهتها ولكن ظلت طريقه مشيتها عالقة بالخاطر.

في الذاكرة

كان لديه هوس عشق الاحياء القديمة والبيوت الكالحة والشرفات